محبوبا بان لله كما استوى على العرش لما تقرر به اعين الاولين وهو الرحمان فعلمنا انه ما يصدر عنه الا ما
فيه رحمة وان وقع بعض العالم غصص فذلك لرحمة فيه لولا ما يرجعه اياها اقتضى ذلك مزاج
الطبع وتحالفة الغرض النفسي فهو كالدواء الكريه الطعم الغير مستلذ وفيه رحمة بالذي يشربه و
يتعمله وان كرهه فباطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وما استوى عليه الرحمن تعالى الا
بعد ان خلق الارض وقدر فيها اقواتها وخلق السموات واوحى في كل سماء امرها وفرغ من خلق هذه
الامور كلها ورتب الاركان ترتيبا يقبل الاستحالات لظهور التكوين والتنقل من حال الى حال وبعد
هذا استوى على العرش قال تعالى فسأل به خبيرا الضمير في قوله به يعود على الاستواء اى فاسأل بالاستواء خبيرا
يعني كل من حصل له ذلك ذوقا كما شاهدنا فان اهل الله ما علموا ما علموا الا ذوقا ما هو عن فكر ولا عن تدبر
فهو تعالى المنازل الذي لا يفارق المنزل ولا التنزل له فهو مع كل شئ بحسب حال ذلك الشئ وفي اية تشير في
هذا الوجه الى الحق في واتمتى رجلا ربع القامة فيه شقرة فقعد بين يدي وهو ساكت فقال
لي الحق هذا عبدنا من عبادنا اقدره ليكونن شاهدا في ميزانك فقلت له من هو فقال لي هذا ابو العباس
بن جواري من سكنى البشرات وانا اذ ذاك في دمشق فقلت له يا رب وكيف يستفيد مني وابن انا
منه فقال لي فما فاته تستفيد منك فكما اريتك اياه اريته اياك فهو الان يراك كما تراه فخاطبه يسمع
منك ويقول هو مثل ما تقول انت يقول هو اديت رجلا بالشام يقال له فلان افادني امرا لا يمكن عندي
فهو استاذي فقلت له يا ابا العباس ما الامر فقال كنت اجهد في الطلب والنصب وابذل الجهد فلما
كشف لي علمت اني مطلوب فاسترحت من ذلك الكد فقلت له يا سيدي من كان خيرا منك واوصل للحق
واتم في الشهود واكشف للامر قيل له وقد ربت زد في علمنا فابن الراحة في دار التكليف ما فهمت ما قيل
لك قولك علمت اني مطلوب ولم تدر بما ذا نعم انت مطلوب بما كنت عليه من الاجتهاد والجزاء هذه الدار
راحة فاذا وقعت من آمر انت فيه فانصب في امر يابتيك في كل نفس فابن الفراغ فتذكرني على ما كنت
به فانظر عناية الله بنا وبه ثم نرجع فنقول ثم ان الله تعالى خلق ملائكة من انوار العرش يحفون بالعرش
وجعل فيما خلق من الملائكة اربع حملة تحمل العرش من الاربع القوائم الذي هو العرش عليها وكل قائمة مشتركة
بين كل اثنين من حملة العرش بحسب كل وجه وجعل الاكتاف متفاضلة في الرتبة فانزلني في افضلها وجعلني من جملة
حملته فان الله وان خلق ملائكة يحملون العرش فان له من الصنف الانساني ايضا صورا يحمل العرش

مطلب
كون الشيخ من جملة حملة العرش

الذي هو مستوى الرحمان اماتهم والقائمة التي هي افضل القوائم هي لنا وهي حضرة الرحمة فحملني
رحمانا مطلقا عامي على العباد ولكن على ان ما تم شقة الا فيها زيادة ولا عذاب الا وفيه رحمة
ولا بؤس الا وفيه بسط ولا ضيق الا وفيه سعة فقلت الاسرين والقائمة التي على يمنى قائمة رحمة
ايضا لكن ما فيها علم شقة فينقص حالها في الدرجة عن حامل القائمة المطلى التي هي لنا من القوائم
والقائمة التي على يساري قائمة الشقة والقهر في حاملها لا يعلم غير ذلك والقائمة الرابعة التي
تقابلني افاضت عليها القائمة التي انا فيها ما هي عليه فظهرت بصورتها فهي نور وزو
كلمة وفيها رحمة وشدة وفي نصف كل وجه قائمة وهي ثمانية قوائم لحاملي الاربعة
اليوم الى يوم القيامة فاذا كانت في القيامة وكل الله بها ناسا يحملها فيكونون في الاخرة ثمانية
وهم في الدنيا اربعة وما بين كل قائمتين قوائم هو العرش عليها وبها زينته وعدد هاما علم
عندنا الا اثبته لما لا يتسع الى الافهام القاصرة عن ادراك الحقايق ان تلك القوائم عين ما
نوهمه وليست كذلك فالهواء لم يتعرض لايضاح كيفيتها وبين مستقر العرش وبين الكرسي
فضاء واسع وهو هواء محترق وصور اعمال بعض بني آدم من الاولياء في زوايا العرش نظير من
مكان الى مكان في ذلك الانفساح الرحماني وقوائم هذا العرش على الماء الجامد والماء الجامد
البرد الى الرحمة كما قال عليه السلام وجدت بردا نا علم واعطاء العالم الذي فيه الرحمة فالعرش لما حمله
الماء الجامد والحملة التي له انما هي خدمة له تعظيما واجلالا لا وجد لذلك الماء الجامد مقرون على الهواء البارد
وهو الذي جمد الماء وذلك الهواء نفس الظلمة التي هي الغيب ولا يعلم احد ما في تلك الظلمة الا
الله كما قال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وفيها يكون التاس اذا بدلت الارض غير الارض
وتبدل في الصفة لا في العين فتكون ارض صراح لا ارض فساد وتمد مد الاديم فلا ترى فيها
عوجا ولا امتا وسيأتي ذكر ذلك في فصله من هذه الفصول وخلق الكرسي في جوف هذا العرش
مرتبع الشكل وقد بين يديه القدمين فانقسمت الكلمة الواحدة التي هي في العرش واحدة فيهي في العرش رحمة
واحدة ايهما مال اليه كل شئ وانقسمت في الكرسي الى رحمة وغضب مشوب برحمة اقتضى ذلك
التركيب الميزيد الله ان يظهر في العالم من القبض والبسط والاضداد كلها فانه المعز المذل والقابض
الباسط والمعطي المانع قال تعالى اضن حتى عليه كلمة العذاب فهذا من انقسام الكلمة غير ان الامر

مطلب
فان تبدل الارض غير الصفة لا في العين فتكون ارض صراح لا ارض فساد وتمد مد الاديم فلا ترى فيها عوجا ولا امتا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)